

عن احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغير واحد من ائمة قال رجل لعبد الله
بن ابي عمير يا ابا عبد الله قد خفت ان تصح كذا ما ادعوا على ابيهم قال لا تخف
انهم يزعمون ان الهلك الذي في السماء ليس بيدي وقال جرير بن عبد الحميد كلام
الجمهورية اول شهيد واخر شهيد وانما يجابون ان يقولوا ليس في السماء اله
رواه ابي حاتم ورواه وغيره بالاسناد السابقة عن عبد الحميد بن مهدي
وقال ان الجمهورية اراوا ان يقولوا ان يكون الله كما موسى وان يكون على
العرش والذبي الذي ان يستأبوا فانه تأبوا والارض استأبوا فاختلاف ما يعرف قوله
يزيد بن هارون من زعم ان على العرش استواء بخلاف ما يعرف قوله
العلماء فهو جهل وقال سعيد بن عامر الضبي وذكر عنده الجمهورية فقال
هم شر قوم لا يهود والنصارى وقد اجمع اهل الادب مع المسلمين ان
الله على العرش وقالوا ليس عليه عرش وقال عبد بن كعب الواسطي قال
كلمت بشر المرسي واصحابه فرائب اخر كلامهم يستزي الي ان يقولوا ليس
في السماء شيء ارى عوانه ان لا يتجاولوا وارضوا وهذا كثير منه كلامهم
وهكذا ذكر اهل الكلام الذين يتبعون مقالات الناس في اهل السنة
واهل الحديث كما ذكرهم ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي صنفه في اختلاف
المضاهي ومقالات الاسلاف فقد ذكر فيه اقوال الخوارج والرافضيين واليهود
والمجوس وغيرهم ثم قال ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث ومجلة قولهم
الاقرار بالشيء ولا يملكه وكتبه وزسلمه وما جاء من عند الله وما رواه ثقاة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد من ذلك شيئا الي الله قال وان الله
على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين ملائكة كما قال
تعالى لما خلقت بيدي واقر وان جنة عليا كما قال انزل به علمه وما تحمل من
انبي ولا تضره الابصار واشتتوا النسب والبصر ولم يتفوا ذلك عن الله
كما نقلت المحققون وقالوا لا اله الا الله في الارض من جنه وشر لا اله الا الله
وان الالياء تلعب بمسئته الله كما قال وما ساءت الا ان يشاء الله الى
ان قال ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومصدق به بالاحاديث
التي

انتي جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل انزل به العلم
فيعلم كل من استغنى فاخبر كما جاء في الحديث ويقرون ان الله يحيى يوم
القيامة كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفاء صفوات الله يقربه من خلقه كما يشاء
كما قال تعالى واخي اقربه اليه من حيث لا تريد وذكر اشياء كثيرة الخ قال فبينما
جلسنا حيا مرونه وسجله من وبيرونه ويكر ما ذكرنا من قوله تعالى والذين
وقال الاشعري ايضا في مسئلة الاستواء ان اصحاب السنة واكثرت ليس بحسب
والاسببه الاشياء وان على العرش كما قال الله عز وجل على العرش استوى والتمتد من
يدي الله بالقرآن بل يقر استوى ملائكة وان له يدين كما قال وما خلقت
بيدي وان الله ينزل الى سما الدنيا كما جاء في الحديث قال وقالت المعتزلة استوى
على عرشه بمعنى استوى وقال الاشعري ايضا في كتاب الابانة في باب
الاستواء ان قالوا بل ما يقولون في الاستواء بل يقولون ان الله صفت
على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وقال اله يصعد اليك الطيب وقال
بل فعليه يديه وقال حكاية عن فرعون يا هاهنا بل يجر على الخلق الالسا
اسبا جلمس استفاطع الى الله موسى والي لا تظن كما ذكره في الحديث في سبي
قول ان الله فوق السموات وظل الله استمع من في السماء ان يحسب يوم الارض فاذا
هي لم يرام اصمت منه في السماء فالسموات فوقها العرش وكلاهما على نفس السماء
وليس قال ان استمع من في السماء يعني جميع السموات والاعمال والعرش الذي هو
اعلى السموات الاعلى ان ذكر السموات فقال وجعل العرش من نور ادم يرد انه
بلاء السموات جميعا والاريا المسلمين جسا برؤوس ايديهم اذا دعوا نحو
السماء لان الله يفتي على العرش الذي هو فوق السموات فلو لان الله على العرش
لم يرفعوا ايديهم نحو العرش وقد قاله فابولون من المعتزلة والجمهورية
واكثر من ان معنى استوى استوى وكلاهما وهم وان العرش بل وكان
حده وان يكون اسفل عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا الى الاستواء المقدر
قولوا كما قالوا كان لافرق بين العرش والارض لسابعة لانه الله قادر على كل شيء
ولم يكن عندنا حديث المسلمين ان يقال ان الله مستوي على الاشياء كما هو الارض والله

تلاوي